



الاتحاد البرلماني الدولي
من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

الميثان مهم: ثلاث خطوات للعمل البرلماني



تسهم انبعاثات الميثان من مدافن النفايات في موجات الحر وارتفاع درجات الحرارة. بنغلاديش. © Niamul Rifat/وكالة الأناضول بواسطة وكالة فرانس برس

الميثان غاز من غازات الاحتباس الحراري الضارة، إذ يحبس الحرارة في الغلاف الجوي فيُسهم إسهاماً كبيراً في الاحترار والتلوث العالمي. وهو يُسهم في احترار الأرض بما يفوق ٨٠ ضعفاً من إسهام ثاني أكسيد الكربون على مدى ٢٠ عاماً. وعلى خلاف ثاني أكسيد الكربون، لا يبقى الميثان في الغلاف الجوي إلا لعشر سنوات تقريباً، ما يعني أن خفض انبعاثاته اليوم قد يفضي إلى فوائد مناخية وصحية سريعة في حياتنا. وعلى المستوى العالمي، تتمثل المصادر الرئيسية لانبعاثات الميثان الناتجة عن النشاط البشري في الزراعة (٤٠٪) والوقود الأحفوري (٣٥٪) والنفايات (٢٠٪)١.

والميثان مشكلة عالمية ذات آثار محلية حين ينبعث في الغلاف الجوي، إذ يتفاعل مع غازات أخرى مكوناً الأوزون السطحي، وهو ملوث جوي سام يتسبب سنوياً في نحو مليون حالة وفاة مبكرة على المستوى العالمي٢، علماً بأن نصف هذه الحالات يُعزى إلى الميثان وحده٣. وبذلك، تضاهي هذه الحصيلة السنوية من الوفيات في فداحتها حصيلة الأزمات الصحية العالمية الكبرى مثل الملاريا٤ وفيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز٥. فضلاً عن ذلك، يُلحق الأوزون الناتج عن تفاعلات الميثان ضرراً بالنظم الغذائية، إذ يتلف المحاصيل، ويقلل من غلة المواد الغذائية الأساسية، مثل الأرز والقمح والذرة وفول الصويا، بنسبة تتراوح بين ٥٪ و٧٪ سنوياً٦، مما يهدد الأمن الغذائي، ويرفع أسعار المواد الغذائية، ويعرّض سبل العيش للخطر، ولا سيما في المناطق المتضررة أصلاً بفعل الإجهاد المناخي والجوع.

١ التعهد العالمي بشأن الميثان، [الضرورة الملحة لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان](#).

٢ تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، [إرشادات بشأن إدراج الميثان في المساهمات المحددة وطنياً \(٢٠٢٤\)](#)، الصفحة ٦. المرجع نفسه.

٣ ٥٩٧٠٠٠ حالة وفاة عالمياً في عام ٢٠٢٣؛ المرجع: منظمة الصحة العالمية، [التقرير العالمي عن الملاريا لعام ٢٠٢٤ \(٢٠٢٤\)](#).

٤ ٦٣٠٠٠٠ حالة وفاة عالمياً في عام ٢٠٢٣؛ المرجع: برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، [الملح الآن - الإيدز في مفترق طرق \(٢٠٢٤\)](#).

٥ تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، [إرشادات بشأن إدراج الميثان في المساهمات المحددة وطنياً \(٢٠٢٤\)](#)، الصفحة ٦.

ما يحتاج البرلمانيون إلى معرفته

الميثان مساهم رئيسي في تغيير المناخ وتلوث الهواء المحلي. وهو يُسهم في احتراق الأرض بما يفوق ٨٠ ضعفاً من إسهام ثاني أكسيد الكربون^٩ على الأمد القصير، ويُعزى إليه نحو ثلث الاحتراق العالمي الحالي. ويتفاعل الميثان مع غازات أخرى في الغلاف الجوي مكوناً الأوزون السطحي، وهو ملوث جوي خطير يضر بالصحة والمحاصيل.^{١٠}

وتتمثل المصادر الرئيسية لانبعاثات الميثان الناتجة عن النشاط البشري فيما يلي:

- الزراعة (٤٠٪)، وتشمل الماشية والسماد الطبيعي وحقول الأرز؛
- الوقود الأحفوري (٣٥٪)، ويشمل عمليات الإنتاج والتسربات الخاصة بالنفط والغاز والفحم؛
- النفايات (٢٠٪)، وتشمل المواد الغذائية والمواد العضوية الأخرى في مدافن النفايات، وحرق النفايات العضوية في الهواء الطلق^{١١}.

ويوضّح هذا القسم أساسيات خفض انبعاثات الميثان، مع التركيز على أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل اتخاذ أي إجراء، ولا سيما لمن يخدمون مصالح مجتمعات محلية تواجه ضغوطاً اقتصادية وصحية وبيئية.

ما أهمية خفض انبعاثات الميثان؟

إن خفض انبعاثات الميثان من أسرع السبل لإبطاء وتيرة الاحتراق العالمي. وتفضي هذه التخفيضات إلى فوائد إضافية سريعة، منها هواء أنقى، ومخاطر صحية أقل، وزيادة غلة المحاصيل الأساسية مثل الأرز والقمح والذرة وفول الصويا.^{١٢} وقد باتت آثار الميثان ملموسة في الحياة اليومية لسكان الدوائر الانتخابية البرلمانية، متجلياً في ارتفاع درجات الحرارة، وتردي جودة الهواء، وتدهور الصحة العامة، وتفاقم انعدام الأمن الغذائي.^{١٣}

كيف يؤثر الميثان في سكان دائرتي الانتخابية؟

يؤدي تراكم الميثان إلى ارتفاع درجات الحرارة العالمية بوتيرة أسرع بكثير من ثاني أكسيد الكربون، فيُسهم في زيادة موجات الحر والجفاف والأحوال الجوية القصوى. ويُسهم تراكم الميثان أيضاً في تكوّن الأوزون السطحي^{١٤} الذي يضر بالصحة (إذ يتسبب مثلاً في مشكلات تنفسية، وبخاصة لدى الأطفال وكبار السن وذوي المشكلات الصحية القائمة والعاملين في الهواء الطلق)، وإنتاج الأغذية، وسبل العيش المحلية.

وإذا اتخذت البلدان اليوم إجراءات لخفض انبعاثات الميثان باستخدام الحلول المتاحة، فسيستنى سنوياً تجنب ٢٥٥٠٠٠ حالة وفاة مبكرة، و٧٧٥٠٠٠ زيارة للمستشفيات بسبب الربو، وضيع ٧٣ مليار ساعة عمل بسبب درجات الحرارة القصوى بحلول عام ٢٠٣٠. وسيستنى أيضاً تجنب فقدان ما يصل إلى ٢٦ مليون طن من المواد الغذائية سنوياً.^٧ ويُعدّ الحد من الميثان من أنجع السبل لتحقيق فوائد سريعة في مجالات الصحة والغذاء والمناخ في غضون هذا العقد.

وللتصدي لانبعاثات الميثان جدوى اقتصادية واضحة أيضاً. فقد أصبحت المنتجات العالية الانبعاثات من الميثان تخضع لتدقيق متزايد في ظل تشديد الأسواق العالمية للقواعد المناخية. وبات المصدرون في قطاعات مثل النفط والغاز والفحم يواجهون متطلبات جديدة، منها مثلاً مراقبة انبعاثات الميثان وخفضها أو المخاطرة بالتعرض لحواجز تجارية ورسوم استيراد وقيود على النفاذ إلى الأسواق الرئيسية.^٨

وقد تعهدت الحكومات بالحد من انبعاثات الميثان، غير أن الوفاء بهذه التعهدات يقتضي أن تضطلع البرلمانات بالدور الأساسي المنوط بها. إذ يمكن للبرلمانات أن تساعد على ضمان خضوع الإجراءات الوطنية المرتبطة بالميثان للمساءلة، وتوفير التمويل الكافي لها، وتحقيقها الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المرجوة منها، وتوافقها مع احتياجات الناس والمجتمعات.

وقد اتخذ الاتحاد البرلماني الدولي من تغيير المناخ أولوية استراتيجية له، فقدّم الدعم إلى البرلمانات في تعزيز أنشطة التشريع والميزنة والرقابة والتمثيل والمشاركة العامة الرامية إلى التصدي لأزمة المناخ. ويتيح خفض انبعاثات الميثان فرصة واضحة لاتخاذ إجراءات عملية ومؤثرة، إذ يُعدّ من أسرع وأنجع السبل لإبطاء وتيرة الاحتراق العالمي في المستقبل القريب، والإسهام في إبقاء الهدف المنصوص عليه في اتفاق باريس - والمتمثل في قصر الاحتراق العالمي على ١,٥ درجة مئوية - هدفاً قابلاً للتحقيق. وفضلاً عن ذلك، يمكن للبرلمانيين أن يضطلعوا بدور مباشر في تنظيم انبعاثات الميثان، نظراً إلى أن العديد من مصادر ذلك الغاز، مثل قطاعات الطاقة والنفايات والزراعة، تخضع للتنظيم عبر القوانين والسياسات والميزانيات المحلية والوطنية، وتتأثر بها تأثيراً مباشراً. ومن ثم، فإن اتخاذ إجراءات بشأن الميثان وسيلة عملية للبرلمانات للإسهام في تحقيق الأهداف المناخية العالمية والوطنية والاستجابة للشواغل المحلية العاجلة.

ويهدف هذا الدليل إلى توفير أداة عملية للبرلمانيين لاتخاذ إجراءات مستنيرة وعادلة وفعالة بشأن الميثان تمتد من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي. ويبدأ بتقديم المعلومات الأساسية اللازمة لفهم ماهية الميثان وأهميته ومصادره وصلته بالعمل البرلماني. ثم يعرض نهجاً من ثلاث خطوات للبرلمانيين لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان.

٧ المرجع نفسه.
٨ على سبيل المثال، اعتمد الاتحاد الأوروبي لائحة تنظيمية بشأن الميثان تسري على واردات الطاقة؛ المرجع: [لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن الحد من انبعاثات الميثان في قطاع الطاقة](#) [تاريخ الاطلاع: ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥].
٩ [التعهد العالمي بشأن الميثان، الضرورة الملحة لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان](#).
١٠ مركز البحوث المشترك: مجمع الاتحاد الأوروبي للعلوم، «[خفض انبعاثات الميثان مفتاح التصدي لتغير المناخ والأوزون الضار](#)» [تاريخ الاطلاع: ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤].
١١ [التعهد العالمي بشأن الميثان، الضرورة الملحة لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان](#).
١٢ تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، [إرشادات بشأن إدراج الميثان في المساهمات المحددة وطنياً \(٢٠٢٤\)](#).
١٣ تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، [الميثان](#) [تاريخ الاطلاع: ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥].
١٤ الوكالة الأوروبية للبيئة، [الميثان وتغير المناخ وجودة الهواء في أوروبا: بحث أوجه الترابط \(٢٠٢٥\)](#).

هل يمكن مواجهة هذه المشكلة؟

نعم! فقد تمكّنت دوائر انتخابية عديدة من خفض انبعاثات الميثان باتباع ممارسات بسيطة ومنخفضة التكلفة^{١٧}، منها مثلاً ما يلي:

- فصل مخلفات الطعام والحدايق وتحويلها إلى سماد - عوضاً عن إلقائها في مدافن النفايات أو حرقها - إذ يسمح ذلك بتحليلها في الهواء ويحول دون انبعاث الميثان.
- تحسين زراعة الأرز، مثلاً عن طريق تجفيف الحقول بين فترات الري، إذ يقلل ذلك من انبعاثات الميثان ويوفر المياه.
- تحسين علف الماشية ورعايتها، إذ يقلل ذلك من الانبعاثات ويحسن الإنتاجية.
- إصلاح تسربات الغاز، إذ يجعل ذلك النظام أكثر أماناً وكفاءة.

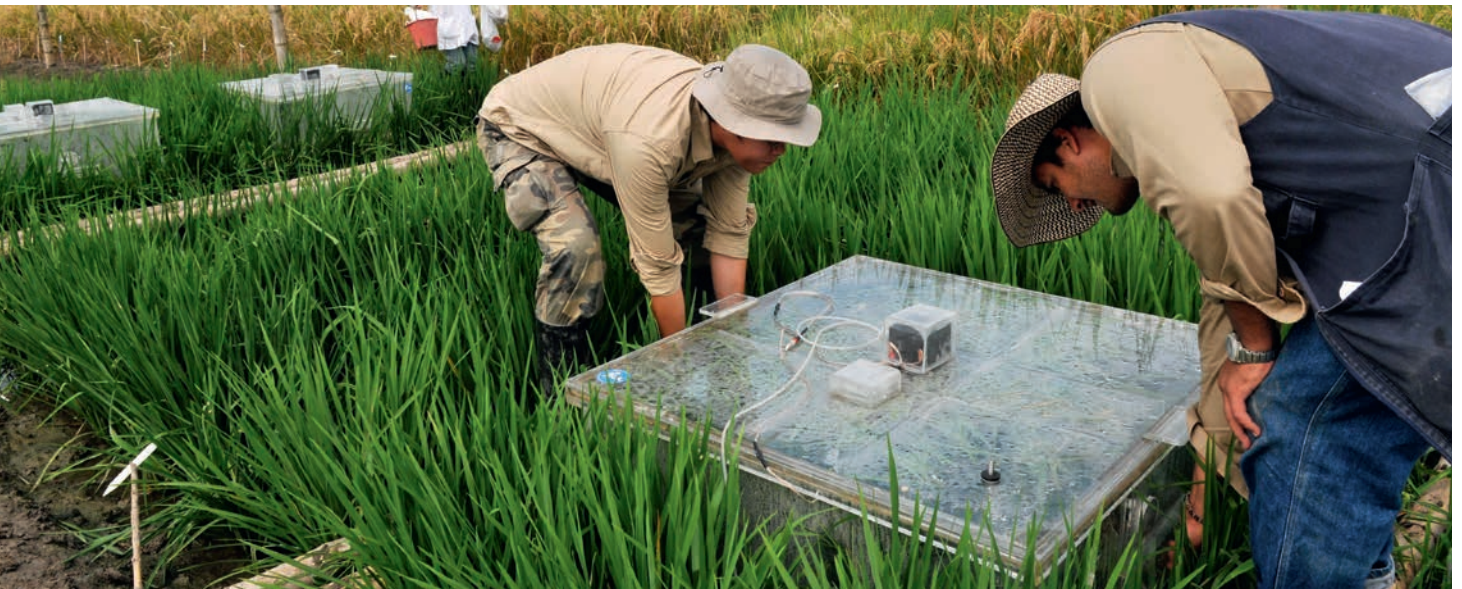
أين يمكنني الحصول على معلومات عن المستوى الوطني لانبعاثات الميثان؟

يمكن أن تساعد البيانات الوطنية الموثوقة بها بشأن انبعاثات الميثان على فهم حجم التحدي القائم وطرح الأسئلة الصحيحة في البرلمان. وتقدّم بلدان عديدة معلومات عن انبعاثاتها إلى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ويمكن الوصول إلى تلك المعلومات عن طريق [سجل المساهمات المحددة وطنياً](#) التابع للاتفاقية و [تقارير الشفافية](#) [المقدّمة كل عامين](#) إلى أمانة الاتفاقية.^{١٨}

ما مصادر الميثان في دائرتي الانتخابية وبلدي؟

لا يُرى الميثان بالعين المجردة ولا تُشمّ رائحته له، ولكن يمكن غالباً تحديد الأنشطة والظروف التي يُحتمل أن تسبب في انبعاثه. وتصدر انبعاثات الميثان في المقام الأول من الزراعة والوقود الأحفوري والنفايات.^{١٥} وتشمل المصادر الرئيسية لانبعاثات الميثان ما يلي:^{١٦}

- الممارسات الزراعية، مثل مزارع الإنتاج الحيواني المكثف وحقول الأرز، حيث ينبعث الميثان عبر ثلاث قنوات رئيسية هي: الماشية (وبخاصة الأبقار) عند هضمهما الطعام، علماً بأن نوعية العلف الرديئة وكثرة الحيوانات قد تؤديان إلى زيادة الانبعاثات؛ والسماد في حال تخزينه في أكوام أو حفر بدون تهوية؛ وحقول الأرز المغمورة بفعل الفيضانات، حيث يحجب الماء الأكسجين عن التربة، مما يؤدي إلى انبعاث الميثان في أثناء نمو النباتات.
- منشآت الوقود الأحفوري والغاز، مثل خطوط الأنابيب والصمامات وصهاريج التخزين المستخدمة في نقل النفط والغاز أو معالجتهما. فقد ينبعث الميثان من هذه المنشآت في حال حدوث تسربات نتيجة عدم مراقبتها أو صيانتها على نحو ملائم. وقد تكون مواقع هذه المنشآت قريبة من دائرتك الانتخابية أو حتى داخلها، ولا سيما في مناطق إنتاج النفط أو الغاز أو الفحم.
- النفايات، بما في ذلك عمليات حرق النفايات في الهواء الطلق ومواقع النفايات غير المُدارة التي ينبعث منها الميثان نتيجة تحلل النفايات العضوية بدون أكسجين. وهذه مشكلة شائعة في المناطق التي تفتقر إلى خدمات منظّمة ومُدارة لجمع النفايات.



باحثان يقيسان انبعاثات الميثان من إنتاج الأرز في كولومبيا. © Neil Palmer/المركز الدولي للزراعة الاستوائية (CIAT)

١٥ التعهد العالمي بشأن الميثان، [الضرورة الملحة لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان](#).
١٦ للمزيد من المعلومات التفصيلية والأمثلة على تدابير الاستجابة السياسية، يُرجى مطالعة المصدر التالي: تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، [إرشادات بشأن إدراج الميثان في المساهمات المحددة وطنياً](#) (٢٠٢٤).
١٧ للاطلاع على مجموعة من الأمثلة على ممارسات خفض انبعاثات الميثان عبر القطاعات الرئيسية، يُرجى مطالعة المصدر التالي: تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، [الميثان](#) [تاريخ الاطلاع: ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥].
١٨ إضافة إلى ذلك، توفر أدوات، مثل [أداة البيانات الخاصة بغازات الاحتباس الحراري غير ثاني أكسيد الكربون](#) التابعة للوكالة الأمريكية لحماية البيئة، معلومات عن انبعاثات الميثان بحسب البلد والقطاع. ويمكن أن تساعدك مصادر البيانات هذه على تحديد وضع بلدك مقارنة بالبلدان الأخرى، وتحديد القطاعات الأكثر أهمية بالنسبة لدائرتك الانتخابية.

من المسؤول عن الإجراءات بشأن الميثان في برلماني وحكومي؟

في البرلمان، قد تندرج الإجراءات بشأن الميثان في نطاق اختصاص لجان متعددة منها مثلاً تلك المعنية بشؤون تغيّر المناخ والبيئة والصحة والطاقة والزراعة. وقد تشارك الوزارات الحكومية المختصة بهذه المجالات أيضاً في تنفيذ السياسات المتعلقة بالميثان. ويمكن أن يساعدك الإلمام بالجهات المعنية وبطريقة تعاملها مع قضايا الميثان على توجيه أسئلتك وتوصياتك إلى الأشخاص المناسبين.

ما الإطار العالمي للإجراءات بشأن الميثان؟

يوجد إطار دولي يدعم الإجراءات بشأن الميثان، وقد يكون بلدك طرفاً فيه. وتكلف الاتفاقات التالية البرلمانيين تكليفاً واضحاً باتخاذ الإجراءات اللازمة ومساءلة الحكومات في هذا الصدد:

- **اتفاق باريس (٢٠١٥)**، الذي يلزم البلدان باتخاذ إجراءات اقتصادية واسعة النطاق لقصر الاحترار العالمي على ١,٥ درجة مئوية. ويشمل ذلك خفض جميع غازات الاحتباس الحراري، ومنها الميثان. ويُطلق على خطط المناخ الوطنية الرسمية بموجب اتفاق باريس اسم **المساهمات المحددة وطنياً**. وينبغي أن تتضمن تلك الخطط إجراءات واضحة بشأن الميثان، وبخاصة في قطاعات الطاقة والزراعة والنفايات. وإذا خلت المساهمات المحددة وطنياً من الإجراءات بشأن الميثان أو كانت الإجراءات المدرجة فيها غامضة، فيمكنك الدعوة إلى إدراج الميثان في تحديثاتها التالية. ١٩ ويمكن الاطلاع على المساهمات المحددة وطنياً لبلدك عبر **سجل المساهمات المحددة وطنياً** لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.
- **التعهد العالمي بشأن الميثان**، الذي أُصدر في عام ٢٠٢١، وهو اتفاق عالمي بين أكثر من ١٥٠ بلداً على خفض انبعاثات الميثان بنسبة ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠. ويمكنك زيارة الموقع الإلكتروني المخصص لمعرفة ما إذا كان بلدك من البلدان المشاركة في ذلك التعهد.
- **عملية استخلاص الحصيلة العالمية الأولى**، التي أُجريت إبّان الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ ٢٠٢٠، والتي أفضت إلى اتفاق جميع البلدان على خفض انبعاثات الميثان خفضاً سريعاً ومستداماً ٢١ بحلول عام ٢٠٣٠. وكانت هذه أول مرة يُعترف فيها بالميثان صراحةً في قرار رسمي للأمم المتحدة بشأن المناخ، وتكلف البلدان تكليفاً واضحاً بإدراج الميثان في خططها وميزانياتها وقوانينها المتعلقة بالمناخ، ويكلف البرلمانيون بممارسة ضغوط من أجل تعزيز الإجراءات الوطنية.

مع من يمكنني التعاون لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان إذا كانت الموارد أو القدرات المتاحة في بلدي أو برلماني محدودة؟

يمكنك اتخاذ إجراءات فاعلة، وإن كانت مواردك محدودة. فيمكن البداية بما هو متاح لديك، مثل معارف المجتمعات المحلية أو الدوائر الانتخابية، والملاحظات المحلية، واللوائح والالتزامات الوطنية، وأدواتك البرلمانية لطرح الأسئلة وإثارة القضايا. وقد تتيح بعض الجهات الحكومية الوطنية (وبخاصة تلك المعنية بشؤون البيئة والطاقة والزراعة والصحة) بيانات أو معلومات أو برامج يمكنك الاستفادة منها.

ويمكن للجامعات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني أن تكون أيضاً جهات شريكة قيمة تُسهم في سد الفجوات في المعارف والمعلومات والقدرات.

وعلى المستويين الإقليمي والدولي، توفر جهات - مثل الاتحاد البرلماني الدولي، والمركز العالمي للميثان، والتعهد العالمي بشأن الميثان، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتحالف المناخ والهواء النظيف، والمرصد الدولي لانبعاثات الميثان، وفرقة العمل المعنية بالهواء النقي، ومؤسسة ParlAmericas، والمنصة البرلمانية المعنية بالتصدي المناخي للميثان، وغيرها - أدوات وآليات عديدة للحصول على المشورة التقنية والتعلم من الأقران وتبادل المعرفة لمساعدتك على المضي قدماً، وإن بدأت بموارد محدودة.



١٩ للمزيد من المعلومات والأدوات بشأن الرقابة البرلمانية على الالتزامات المناخية الوطنية، يُرجى الاطلاع على المرجعين التاليين: الاتحاد البرلماني الدولي، **١٠ إجراءات من أجل التزامات مناخية وطنية أقوى** (٢٠٢٤)؛ والاتحاد البرلماني الدولي، **الرقابة البرلمانية على الالتزامات المناخية الوطنية** (٢٠٢٤).
 ٢٠ للمزيد من المعلومات عن الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف والميثان، يُرجى مطالعة المصدر التالي: الوكالة الدولية للطاقة، **مؤشر الميثان العالمي لعام ٢٠٢٤: كيف تأثر الميثان بالدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف؟** (٢٠٢٤).
 ٢١ للحصول على المعلومات الخاصة بالغازات الأخرى غير ثاني أكسيد الكربون، يُرجى مطالعة المصدر التالي: اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، **نتائج عملية استخلاص الحصيلة العالمية الأولى** (٢٠٢٣).

ثلاث خطوات يمكن للبرلمانيين اتخاذها

يعرض هذا القسم ثلاث خطوات عملية تساعدك على اتخاذ إجراءات بشأن الميثان. وتتلخص هذه الخطوات في فهم مصادر الميثان؛ وممارسة الصلاحيات البرلمانية؛ ودعم الحلول وتوسيع نطاق تنفيذها على المستويين الوطني والعالمي.

وتجمع كل خطوة بين إجراءات تُتخذ على مستوى الدوائر الانتخابية وأخرى تُتخذ على مستوى البرلمان، بهدف ربط الاهتمامات المحلية بالالتزامات الوطنية والتعاون الدولي. وينبغي تكييف هذه الخطوات وفقاً لنظام الحكم المعمول به والصلاحيات أو المسؤوليات المحددة لبرلمانك.

الخطوة ١: بناء قاعدة الأدلة الخاصة بالميثان – محلياً ووطنياً



الرسالة الرئيسية: الميثان غاز قوي من غازات الاحتباس الحراري وملوث محلي للهواء له مصادر ملحوظة غالباً، مثل الدخان الناتج عن حرق النفايات، والروائح المنبعثة من مياه الصرف الصحي، ومدافن النفايات، ومزارع تربية المواشي. وتتمثل الخطوة الأولى في رسم صورة واضحة لمصادر انبعاث الميثان في دائرتك الانتخابية وفي أنحاء البلاد كافة، وفهم الالتزامات والخطط الحكومية الرامية إلى التصدي لتلك الانبعاثات.

الإجراءات التي يمكنك اتخاذها في دائرتك الانتخابية:

- تحديد العلامات المرئية للأنشطة التي قد تؤدي إلى انبعاث الميثان مثل: حرق النفايات في الهواء الطلق، أو مدافن النفايات غير المُدارة، أو مياه الصرف الصحي، أو مزارع تربية المواشي، أو حقول الأرز، أو مواقع الوقود الأحفوري.
- استخدام الزيارات والفعاليات المجتمعية لجمع الشكاوى والمعلومات بشأن الميثان مع التأكد من الإصغاء إلى أصوات الجميع، بمن فيهم النساء والفئات المهمشة.^{٢٢}
- التعاون مع المنظمات المحلية أو الباحثين أو مجموعات المجتمع المدني لجمع البيانات وإعداد «خريطة مبسطة للميثان» في منطقتك.

الإجراءات التي يمكنك اتخاذها في برلمانك:

- التحقق مما إذا كان بلدك قد وقّع التعهد العالمي بشأن الميثان أو انضم إلى مبادرات أخرى بشأن الميثان.^{٢٣}
- البحث عن المصادر الرئيسية لانبعاثات الميثان على المستوى الوطني، وطلب البيانات الخاصة بتلك الانبعاثات من الوزارات والهيئات المناخية المختصة أو دعوتها إلى جمع تلك البيانات.
- الإلمام باللجان المختصة بانبعاثات الميثان أو تلك التي تتخذ إجراءات بشأن تلك الانبعاثات.
- طرح السؤالين التاليين على الهيئة الوطنية المسؤولة عن العمل المناخي والوزارات المختصة (البيئة والزراعة والطاقة وما إلى ذلك):
 - ✓ هل توجد استراتيجية وطنية بشأن الميثان أو أهداف قطاعية وطنية محددة لخفض انبعاثات الميثان؟
 - ✓ ما أكبر مصادر انبعاثات الميثان وأين تقع تلك المصادر؟
- في حال عدم وجود خطة أو استراتيجية بشأن الميثان، استخدام المنصة البرلمانية لاقتراح أن تضع الحكومة تلك الخطة أو الاستراتيجية، إما بوصفها خطة مستقلة وإما بوصفها جزءاً لا يتجزأ من السياسات المعنية بالمناخ والنفايات والصحة والطاقة والزراعة. وينبغي أن تشمل تلك الخطة أهدافاً وجدولاً زمنياً وآليات إنفاذ وأدواراً واضحة للوكالات الحكومية من أجل خفض انبعاثات الميثان.
- استعراض المساهمات المحددة وطنياً والاستراتيجيات المتعلقة بتغيير المناخ في بلدك للتحقق من تغطيتها لانبعاثات الميثان، وطريقة تصديدها لتلك الانبعاثات، وتوافقها مع الخطط الوطنية والتعهدات الدولية مثل التعهد العالمي بشأن الميثان. وإذا لم تشمل تلك الخطط الميثان أو افتقرت إلى التفاصيل بشأن الأهداف والاستراتيجيات والتمويل، فيمكن إثارة هذه المسألة في البرلمان أو الحكومة، واقتراح تضمين الميثان في التحديثات التالية للمساهمات المحددة وطنياً.^{٢٤}

ومجرد فهم مصادر انبعاث الميثان في دائرتك الانتخابية وبلدك،

ومعرفة ما إذا كان بلدك ملتزماً بالتصدي لتلك الانبعاثات، وتحديد الجهة المسؤولة عن ذلك، فإن الخطوة التالية هي استخدام قاعدة الأدلة هذه لإرشاد العمل البرلماني في القطاعات الرئيسية المسؤولة عن انبعاثات الميثان.

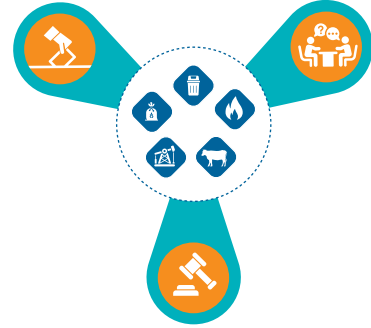
^{٢٢} في سنغافورة مثلاً، يعقد النواب اجتماعات أسبوعية فردية مع ناخبهم لمتابعة القضايا مباشرةً (المرجع: جلسات لقاء المواطنين).

^{٢٣} مثل مبادرة «الوقف التام للحرق المعتاد للغاز بحلول عام ٢٠٣٠» التي يضطلع بها البنك الدولي.

^{٢٤} للحصول على إرشادات لإدراج الميثان في المساهمات المحددة وطنياً، يُرجى مطالعة المصدر التالي: تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إرشادات بشأن إدراج الميثان في المساهمات المحددة وطنياً (٢٠٢٤).

الخطوة ٢: اتخاذ إجراءات

في القطاعات الرئيسية باستخدام أدواتك وصلاحياتك البرلمانية



الرسالة الرئيسية: لديك، بصفتك البرلمانية، أدوات قوية لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان. فيمكنك مناصرة خفض انبعاثات الميثان خفضاً عادلاً وملموساً عن طريق سن القوانين ووضع الميزانيات وممارسة الرقابة وتمثيل ناخبك.^{٢٥} وحتى الإجراءات الصغيرة، مثل طرح الأسئلة أو نقل شواغل المجتمع المحلي أو مراجعة القوانين القائمة، يمكن أن تبني الزخم اللازم لزيادة خفض انبعاثات الميثان عبر القطاعات الرئيسية.

الإجراءات التي يمكنك اتخاذها في دائرتك الانتخابية:

- زيارة مدافن النفايات أو مواقع كبح النفايات، والتحدث مع العمال والسلطات المحلية بشأن التحديات، وتوثيق طرق تأثير التغييرات في الوظائف والدخل.
- التحدث مع المزارعين ومنتجي الأغذية عن الطرق العملية لتقليل انبعاثات الميثان (تحسين إدارة الأسمدة، وتغيير الأعلاف المستخدمة، وصحة الحيوانات)، وفهم شواغلهم أو احتياجاتهم من الدعم.^{٢٦}
- في حال وجود مواقع للوقود الأحفوري أو شبكات للغاز، القيام بزيارة المرافق، والسؤال عن آليات اكتشاف التسربات وإصلاحها، والاستماع إلى تجارب العمال والمجتمعات المحلية مع الآثار الصحية أو البيئية.
- التعاون مع ممثلي السلطات المحلية وقادة المجتمع المحلي لتحديد الصعوبات المرتبطة بانبعاثات الميثان، وفرص العمل، وزيادة الدعم للحلول، وضمان تحقيق نتائج أكثر إنصافاً للجميع.
- دعم أو تعزيز حملات التوعية العامة (عن طريق الإذاعة والمدارس والملصقات وما إلى ذلك) التي تقدّم بدائل أكثر أماناً لممارسات، مثل حرق النفايات، وتبرز فوائد الحد من انبعاثات الميثان. وضمان وصول الرسائل إلى النساء والفئات الضعيفة، والنظر في ربطها بمناسبات رئيسية لزيادة تسليط الضوء عليها.^{٢٧}

الإجراءات التي يمكنك اتخاذها في برلمانك:

- التشريعات: الترويج للتشريعات واللوائح الجديدة التي تنص على اتباع ممارسات محسنة، مثل اكتشاف التسربات أو تحسين معالجة النفايات أو تحسين المعايير الخاصة بأعلاف الماشية، ودعم تلك التشريعات واللوائح.
- الميزنة: استعراض الميزانيات المناخية والقطاعية لمعرفة ما إذا كان يتم تمويل جهود التخفيف من انبعاثات الميثان. ومناصرة تمويل الإجراءات والممارسات الذكية وتدبير الانتقال العادلة فيما يتعلق بالميثان ودعم الفئات الضعيفة.
- التمثيل: نقل شهادات الدوائر الانتخابية إلى جلسات النقاش والاستماع في البرلمان، وضمان الأخذ بأصوات الأشخاص المتضررين ومراعاتها في وضع السياسات. وتقديم تقرير للمجتمعات المحلية عن نتائج أسئلتك البرلمانية أو مناقشاتك أو اقتراحاتك المتعلقة بالميثان، حتى يرى الناس كيف تسهم شواغلهم في تشكيل الإجراءات المتخذة. الرقابة:

- ✓ استجواب الوزارات بشأن مراقبة انبعاثات الميثان، ودعوها إلى تقديم معلومات عن الإجراءات الحكومية المتخذة لتحقيق الأهداف المتعلقة بالميثان.
- ✓ طلب تقارير عن التقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات الوطنية الخاصة بالميثان (مثل التعهد العالمي بشأن الميثان)، واستعراض تلك التقارير.
- ✓ تأييد أو استهلال تحقيق برلماني لجمع الأدلة، وتحديد الفجوات في البيانات والمعلومات، والوقوف على كيفية تأثير السياسات الخاصة بالميثان في الناخبين، والترويج لأهمية الميثان على المستوى الوطني. وتوجيه توصيات بالتحقيق إلى الحكومة.^{٢٨}
- ✓ إجراء تدقيق بعد سن التشريعات الخاصة بالميثان للتحقق مما إذا كانت تحقق الغرض المنشود منها وتستجيب لاحتياجات ناخبك.^{٢٩}
- ✓ عقد جلسات استماع عامة لطلب معلومات من الحكومة.
- ✓ تأييد أو دعم اقتراح برلماني يدعو إلى وضع أهداف واضحة للحد من انبعاثات الميثان، أو إدراج تلك الأهداف في خطط المناخ (مثل المساهمات المحددة وطنياً)، أو تمويل التخفيف من انبعاثات الميثان في القطاعات الرئيسية.

و بمجرد البدء في ممارسة صلاحياتك البرلمانية

فيما يخص انبعاثات الميثان في القطاعات الرئيسية،

فإن الخطوة التالية هي مناصرة هذه الإجراءات وربطها

بالاستراتيجيات الوطنية وإظهار كيف يمكن أن تلهم التغيير

على المستويين الداخلي والخارجي.

^{٢٥} يجب ألا يأتي خفض انبعاثات الميثان على حساب سبل عيش الناخبين. فحرصاً على ضمان الانتقال العادل في القطاعات المصدرة للميثان، يجب أن نطرح على أنفسنا دائماً الأسئلة التالية: من الفئات المتأثرة بهذا الانتقال؟ وكيف يمكن دعمها لتكون من المستفيدين لا من المتضررين؟ وهل يؤخذ بأصوات جميع الفئات، ولا سيما النساء والفئات الضعيفة والمهمشة؟

^{٢٦} للاطلاع على مثال على الشواغل المتعلقة بتغيير الممارسات والإجراءات البرلمانية المتخذة لمعالجة تلك الشواغل، يُرجى مطالعة المصدر التالي: فيونا هارفي، «ليدي شيهان تدعو الوزراء إلى طمأنة المستهلكين بشأن سلامة استخدام بوفابير في علف الأبقار» (صحيفة ذا جارديان، ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤).

^{٢٧} مثل اليوم العالمي للبيئة (٥ حزيران/يونيو) أو اليوم الدولي لنقاوة الهواء من أجل سماء زرقاء (٧ أيلول/سبتمبر).

^{٢٨} للاطلاع على مثال على الإجراءات والتحقيقات البرلمانية في مجال الميثان، يُرجى مطالعة المصدر التالي: إجراءات برلمان المملكة المتحدة في هذا الصدد.

^{٢٩} للاطلاع على أمثلة على طريقة إجراء تدقيق للتشريعات الخاصة بالمناخ، يُرجى مطالعة المصدر التالي: الاتحاد البرلماني الدولي، التدقيق التشريعي المستنير بأهداف التنمية المستدامة: مجموعة أدوات للبرلمانيين (٢٠٢٥).

الإجراءات التي يمكنك اتخاذها في برلمانك:

- الترويج لمبادرات الدوائر الانتخابية في البرلمان بوصفها نماذج قابلة للتكرار على المستوى الوطني.
- الدعوة إلى تنفيذ برامج ولوائح تجريبية توسع نطاق الحلول المحلية التي أثبتت جدواها (كأن تفصل جميع البلديات النفايات العضوية أو تدعم التسميد).
- دفع الوزارات والجهات المانحة إلى تمويل جهود توسيع نطاق الإجراءات.

الإجراءات التي يمكنك اتخاذها على المستوى العالمي:

- العمل على إدماج البرلمان في القيادة العالمية الساعية إلى إحداث خفض سريع في انبعاثات الميثان.
- تعميم المعلومات عن مبادراتك والدروس المستفادة منها عبر الجمعيات البرلمانية الإقليمية أو المنصات العالمية وإبراز الدور المحوري للبرلمانات في الإجراءات المتعلقة بانبعاثات الميثان.
- النهوض بمعايير دولية أكثر صرامة وأفضل الممارسات في مجال خفض انبعاثات الميثان.
- دعم التعاون والتمويل وتبادل التكنولوجيات على المستوى العالمي، ولا سيما مع البرلمانات ذات الموارد المحدودة.

ولاشك في أن خفض انبعاثات الميثان أمرٌ عاجل ولكنه قابل للتحقيق ومفيد. ويمكنك تحقيق النتائج المنشودة لصالح ناخبك ومساعدة بلدك على الوفاء بالتزاماته المناخية عن طريق بناء قاعدة الأدلة الخاصة بك، واتخاذ الإجراءات اللازمة في القطاعات الرئيسية باستخدام أدواتك وصلاحياتك البرلمانية، ومناصرة الحلول على المستويين الداخلي والخارجي.

وللبرلمانات دور فريد ومحوري في هذا الصدد. إذ يربط البرلمانيون الاهتمامات اليومية للناس بالسياسات الوطنية والأهداف العالمية. وباتخاذ الخطوات الثلاث المذكورة آنفاً، يمكن لبرلمانك أن يتصدر الجهود القيادية في مجال تغيير المناخ عن طريق حماية المجتمعات المحلية اليوم وإبقاء الهدف المتمثل في قصر الاحترار العالمي على ١,٥ درجة مئوية هدفاً قابلاً للتحقيق.

الخطوة ٣: مناصرة الإجراءات بشأن الميثان وتوسيع نطاقها على المستويين الداخلي والخارجي



الرسالة الرئيسية: يشكّل خفض انبعاثات الميثان تحدياً عالمياً، غير أن الحلول الفعالة غالباً ما تبدأ من المستوى المحلي. فلعل سكان دائرتك الانتخابية يسهمون حالياً في خفض هذه الانبعاثات، إما عن قصد، وإما نتيجة لما يتخذونه من إجراءات. ويمكنك، بصفتك البرلمانية، مناصرة هذه الإجراءات في دائرتك الانتخابية، وتوسيع نطاقها على المستوى الوطني، وإبراز هذا الدور القيادي على المستوى الدولي. ويسهم تبادل قصص النجاح عبر الحدود في تعزيز الطموح عالمياً، ويمكنه أن يعود على مجتمعك المحلي بمعارف وموارد وتكنولوجيات جديدة فضلاً عن اعتراف دولي.

الإجراءات التي يمكنك اتخاذها في دائرتك الانتخابية:

- زيارة المبادرات المحلية (كتلك المتعلقة بإدارة النفايات، والتسميد، وتغيير علف الماشية، وإصلاح التسربات) وتسليط الضوء عليها.
- تعميم المعلومات عن المبادرات الواعدة في مناطق أخرى على الناخبين. إذ يمكن أن تتيح المشاريع الناجحة في مناطق أخرى مصدر إلهام أو دروساً تسترشد بها الإجراءات في منطقتك.^{٣٠}
- ربط الأفرقة المجتمعية بالوزارات الوطنية أو الجهات المانحة أو المنظمات غير الحكومية للحصول على الدعم التقني والمالي.
- استخدام وسائل الإعلام والفعاليات المحلية للتوعية بالمشاريع الناجحة وفوائدها الأوسع نطاقاً.

هل يحتاج برلمانك إلى الدعم لاتخاذ إجراءات بشأن الميثان؟

أو هل لديك ممارسة جيدة يمكن تعميمها؟

يقدم الاتحاد البرلماني الدولي دعماً مخصصاً لبناء القدرات بغية مساعدة البرلمانات على خفض انبعاثات الميثان. ويوفر الاتحاد البرلماني الدولي أيضاً، عن طريق هذه المبادرة، منبراً للتعلم من الأقران وتبادل المعلومات عن الإجراءات البرلمانية الناجحة في مجال الميثان مع جمهور عالمي. ويُرجى مسح رمز الاستجابة السريعة أو مراسلة الاتحاد البرلماني الدولي على postbox@ipu.org للحصول على المزيد من المعلومات أو لطلب عقد جلسة إعلامية لبرلمانك.

^{٣٠} للاطلاع على مجموعة من الأمثلة يمكن تكييفها مع سياقات وطنية مختلفة، يُرجى مطالعة المصدر التالي: تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، [محفظة المشاريع](#) [تاريخ الاطلاع: ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥].

أدوات وموارد مفيدة

تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، **محفظة مشاريع** - منصة تعرض المبادرات التي تُسهم في خفض انبعاثات الميثان وغيرها من ملوثات المناخ القصيرة العمر. وتتيح للمستخدمين الاطلاع على أمثلة عملية للسياسات والتكنولوجيات بحسب المنطقة أو القطاع أو نوع الملوث، مع تقديم نماذج قابلة للتكييف بحسب السياق.

تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، **نموذج خارطة طريق وطنية بشأن الميثان (٢٠٢٣)** - أداة تخطيط عملية تُحدث باستمرار وتساعد البلدان على تصميم استراتيجيات واضحة وقابلة للتنفيذ لحد من انبعاثات الميثان عبر القطاعات الرئيسية، بما يتماشى مع أهدافها المناخية والإمائية. وتتوفر **سلسلة من مقاطع الفيديو** لتوجيه المستخدمين في كل خطوة من خطوات إعداد خارطة الطريق الوطنية بشأن الميثان وتنفيذها.

العمل من أجل التمكين المناخي - مبادرة تابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تساعد البلدان على جعل العمل المناخي أكثر شمولاً وفعالية. وتشجع هذه المبادرة على تثقيف الجمهور وإشراكه وتمكينه من الوصول إلى المعلومات فضلاً عن تعزيز التعاون الدولي. وبالنسبة للبرلمانات، تُعدّ هذه المبادرة أداة مفيدة لإشراك المجتمعات المحلية، وحشد التأييد العام، وضمان أن تكون السياسات المناخية (مثل تلك التي تستهدف الميثان) عادلة وشفافة ومرتكزة على الواقع المحلي.

قوانين التصدي لتغيّر المناخ في العالم - قاعدة بيانات تستضيفها كلية لندن للاقتصاد. وتشمل قوانين وسياسات وقضايا عالمية بشأن المناخ، وتساعد البرلمانيين على تحديد أفضل الممارسات، ووضع الأطر التشريعية المناسبة أو تطوير الأطر التشريعية القائمة، بما في ذلك تلك التي تستهدف انبعاثات الميثان تحديداً عبر مختلف القطاعات.

المركز الدولي لانبعاثات الميثان التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - مبادرة عالمية تجمع البيانات الخاصة بانبعاثات الميثان من السوائل والدراسات وتقارير الصناعة وقوائم الجرد الوطنية، وتدمجها، وتتحقق منها.

الاتحاد البرلماني الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإيمائي، **التقرير البرلماني العالمي ٢٠٢٣: إشراك الجمهور في عمل البرلمان (٢٠٢٢)** - منشور يتناول المشاركة العامة في عمل البرلمانات ويُعدّ مصدراً مفيداً لفهم الممارسات الجيدة والمبادئ الأساسية لتحسين مشاركة الجمهور وتعزيزها.

الاتحاد البرلماني الدولي، **التدقيق التشريعي المستنير بأهداف التنمية المستدامة: مجموعة أدوات للبرلمانيين (٢٠٢٥)** - مجموعة أدوات تساعد البرلمانات على ضمان توافق القوانين والسياسات مع أهداف التنمية المستدامة. وتقدّم إرشادات بشأن مراجعة التشريعات القائمة وصياغة قوانين جديدة والتدقيق في الاستراتيجيات الحكومية لضمان مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتتيح أداة عملية للبرلمانيين من أجل تعزيز الرقابة وضمان مساهمة التشريعات بفعالية في تحقيق الأهداف الإيمائية الوطنية والعالمية.

الاتحاد البرلماني الدولي، **برلمانات من أجل الكوكب** - حملة تهدف إلى حشد البرلمانات والبرلمانيين للتعبيل بتنفيذ الإجراءات المناخية. وتتيح الحملة موارد متعددة، منها أدوات تعليمية وشهادات ومقابلات، من مختلف أنحاء العالم.

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، **سجل المساهمات المحددة وطنياً** - قاعدة بيانات تضم المساهمات المحددة وطنياً لجميع البلدان. ويمكّن هذا السجل البرلمانيين من استعراض الالتزامات المناخية لبلدانهم، بما في ذلك الأهداف والتدابير المحددة المتعلقة بخفض انبعاثات الميثان.

تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، **إرشادات بشأن إدراج الميثان في المساهمات المحددة وطنياً (٢٠٢٤)** - منشور يساعد البلدان على إدراج الأهداف المتعلقة بالميثان في خططها المناخية عن طريق إجراءات قطاعية عملية.

تحالف المناخ والهواء النظيف المنشأ بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، **التقييم العالمي للميثان (٢٠٢١)** - تقرير يحدّد المصادر الرئيسية للميثان، ويسلط الضوء على تدابير التخفيف الفعالة من حيث التكلفة، ويوضح كيف يمكن للإجراءات السريعة أن تحقق فوائد مناخية وصحية واقتصادية كبيرة بحلول عام ٢٠٣٠.





خفض انبعاثات الميثان

أسرع وسيلة لتمكين البرلمانات
من إبطاء معدل الاحترار العالمي
في غضون هذا العقد



من أجل الديمقراطية، من أجل الجميع.



Global Methane Hub

صدر عن الاتحاد البرلماني الدولي

ردمك - المطبوع العربي 978-92-9142-940-0

ردمك - المنشور الإلكتروني العربي 978-92-9142-941-7

الاتحاد البرلماني الدولي، الميثان مهم: ثلاث خطوات للعمل البرلماني.

نشرة مواضيعية. (الاتحاد البرلماني الدولي، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥).

يُرجى مراسلة الاتحاد البرلماني الدولي على press@ipu.org لإبلاغه استخدام محتوى هذا المنشور.